عبد الكريم بن محمد الفكون (ت ١٠٧٣ هـ) ومنهجه النحوي في شرح شواهد الشريف ابن يعلى

أ.م.د. كمال حسين احمد
جامعة سامراء / كلية التربية
ميسون عمر حسن

المقدمة :

الحَمدُ لله ربّ العالمين ملؤ السمواتِ والأرضِ، والصّلاةُ والسّلامُ على خاتمِ الأنبياءِ، وعلى آلهِ وصَحبهِ، والتابِعين لهم بإحسانٍ إلى يومِ الدّينِ.

أَمّا بَعد:

فَقَدْ وهبَنا اللهُ أحسنَ النِعمِ، وأكرَمَنا بالعَقلِ و النّطقِ غايةَ الكَرمِ، وفضّلَنا على كَثيرٍ مِنَ الأُممِ، وجعلَ لُغتَنا العربيّة طريقَنا للقِممِ.

إنَّ البحثَ يتناولُ علاماتِ الإعرابِ بالحركةِ تارةً و بالحرفِ تارةً أُخرى، و لمّا كان لأبي عبد الله مُحمّد بن أحمد بن يَعْلى الحَسَنيّ (ت ٧٢٣ هـ) جُهدٌ مَشهودٌ في وضعِ شواهدٍ شِعريةٍ لـ(نظمُ الأجرومية) الذي ألّفَهُ إمامُ النحوِ أبو عبد الله مُحمّد بن مُحمّد بن داود الصِنهاجيُّ النحويُّ المشهورُ بابن آجروم (ت ٧٢٣ هـ)، الذي يُعد من أهمِ متونِ النحو العربيّ، فقد نالَ الشرحَ اهتماماً كبيراً مِنْ قِبَلِ عبد الكريم بن مُحمّد بن عبد الكريم بن قاسم بن يحيى الفَكُّون القَسَنطينيّ(ت١٠٧٣ هـ)، أديب من أعيان المالكية في المغرب من أهل قَسِنْطينة، والذي تناول في مُؤلَفِهِ باباً خاصّاً لعلامات الإعراب.

اشتملَ البحثُ على ثلاثةِ مباحثٍ : فأمّا المبحثُ الأولُ فتضمنَ حياةَ المؤلفِ، وتناولتُ فيه: اسمهُ، ونسبُهُ، ولقبُهُ، وكنيتُهُ، ومولِدُهُ ونشأتُهُ، و وفاتُهُ.

وأمّا المبحثُ الثانيُ فتناولْتُ فيه جهودَ الفَكُّون النحوية.

والمبحثُ الثالِثُ كان قوامُهُ تحقيقُ نَصِّ الكتابِ فيما يخصُّ علامات الإعراب.

وفي الختامِ أحمدُ الله سبحانَه وتعالى، وأشكرُهُ على معونتِهِ لي في تيسيرِ إتمامِ عَمَلي هذا، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، نِعم المَولى ونِعم المُعين، والصلاةُ والسلامُ على من لا نبيّ من بعدهِ مُحمّد القاسِم الأمين.

المبحث الأوَّل – سيرة الفَكُّون

اسمُه

عَبدُ الكَرِيمِ بنُ مُحمّد بنِ عَبدِ الكَرِيمِ بنِ قاسِمِ بنِ يحيى(١) الفَكُّون(٢)، القَسَنطينيّ(٣) أديبٌ من أعيانِ المالكيةِ في المغرب من أهل قَسَنْطينَة، الإمامُ العَلّامة العمُدَّة القدوةُ الفهّامةُ الجامعُ بين علميّ الظاهرِ والباطنِ(٤)، أميرُ ركبِ الجزائرِ والقَسَنْطينَة، كَانَ عَالماً أديباً(٥).

كُنيَتُه

يُكنى بأبي مُحمّد(٦) المَعروف بالفَكّوك الطرابلسي(٧).

لَقَبُه

سُميَ باسم الفَكُّون نسبةً إلى فَكُّونة الواقعةُ بمنطقةِ الأُوراسِ(٨)، ولُقِّب بشيخِ الإسلام(٩)، وقيلَ لهُ القَسَنطينيّ، وقيل له القسمطيني بالميم(١٠).

ويبدو أنَّ لقبَ شيخِ الإسلام كان يُعطى لأمير ركبِ الحجّ، أمَّا مشيخةُ الإسلام فنعتقد أنَّهُ هو أول من تقلّدَها ولم يتسمَّ بها من قبل أحدٌ من أسرته ولا من أسرة عبد المؤمن(١١).

نَسَبُه

عائلة الفَكُّون تنتسب إلى بني تميم(١٢)، إذ يذكرون مع أسمائهم نسبه التميميّ، ومن ثُمّ فهي من العائلات العربية العريقة، ويضيف الفَكُّون أنَّ جَدَّهُ من قِبَلِ أُمِّهِ كان من الأشراف الحسنيين(١٣)، وكان قد تَولّى في قَسَنْطينَة وظيفةَ مزوار الشرفاء، فالعائلةُ كُلُّها شريفةٌ حسنيةٌ(١٤).

مَوْلِدَهُ ونشأتهُ

وُلِدَ الفَكُّون في قَسَنْطينَة عام988 هـ/1580 م، وفي هذه السنةِ تُوفِّيَ فيها جَدُّهُ عبد الكريم، ونشأ الفَكُّون في أسرة شهيرة بالفضلِ، والعلمِ، والأدبِ، والاحترامِ الواسع(١٥).

وينحدرُ الفَكُّون من صُلْبِ مدينةِ قَسَنْطينَة، إذ يعود أقدمُ أجدادِهِ إلى القرنِ الخامسِ الهجريّ، فهم مدفونون فيها ولهم فيها زاويةٌ تحملُ اسمَ عائلتِهم، تستضيفُ الفقراءَ والغرباءَ، ولهم فيها أيضاً مدرسةٌ تأوي طلابَ العلمِ من الجزائرِ وخارِجِها(١٦).

وظائفه

تقّلدَ عبدُ الكريم الفَكُّون عِدَّة وظائفَ فمنها وظائف الجامع الكبير بقَسَنْطينَة، والتي ورثها عن جده ووالده، وقد تمثَّلتْ في: التدريس، والإمامة، والخطابة، و رعاية الأوقاف(١٧)، مشيخة الإسلام(١٨).

شيوخه

تتلمذَ عبدُ الكريم الفَكُّون على يدِّ مجموعةٍ من العلماء ومن بينهم:

1- والدهُ مُحمّد الفَكُّون: يُعَدُّ مُحمّدُ بنُ عبد الكريم الفَكُّون على رأسِ قائمةِ المُعَلِّمين، فقد كان نعم الوالد؛ وذلك لإحاطةِ ابنهِ بالعنايةِ الكاملةِ، من تربيةٍ صالحةٍ وعلمٍ جليلٍ، ومكتبةٍ ثريةٍ بعلومِ العربيةِ(١٩)، وهذا المُعلّم يقولُ عنهُ ابنُه البارُّ: وأعقبَ الجَدَّ والدي أبو عبد الله مُحمّد، إذ تولّى بعدَهُ خطبةَ الإمامةِ بجامِعِها الأعظم الأقدم، وكان فقيهاً صوفياً، وتُوفِّيَ والدي بعد رجوعهِ من الحَجّ والزيارةِ في أواخرِ محرم من عامِ خمسةٍ وأربعين وألفٍ، وشككتُ في يومِ موتهِ، وأظُنُّهُ يوم الاثنين، ودُفِنَ من غدِ موته بالمويلح قلعة ما بين مكّة والمدينة ومصر عند رجوعهِ (٢٠) .

2- أبو عبد الله مُحمّد الفاسيّ: قَدِمَ إلى قَسَنطِينة من فاس(٢١) ، أخذ عنه عبد الكريم الفَكُّون بعضَ المسائلِ في عِلْم الفرائضِ ولكن لم يكن له اطلاعٌ واسعٌ، بل كانت ثقافتُه محدودةٌ، إذ يذكرُ تلميذُهُ أنَّهُ امتحنَهُ ذاتَ مَرّةٍ في معرفتهِ لمعاني بعضِ الألفاظِ، ولكنَّهُ عَجِزَ عن إجابتهِ(٢٢) .

٣- سليمان القَشّيّ: هو أبو الربيع سليمان بن أحمد القَشّيّ تُوفِّيَ سنة ٩٦٣ هـ، قَصَدَ قَسَنطِينة عند موت والدهِ، قَرَأ بها القرآنَ والفِقْهَ، رَحَلَ إلى الحِجازِ ودَرَّسَها مُدَّة ثم عاد إلى قَسَنطِينة واشتغلَ بها إلى أن تُوفِّيَ، انتفعَ بعلمه كثيرٌ من الطلبة ومن بينهم الفَكُّون، إذ يقولُ عنه: ومن أشياخِنا في البداءة الشيخُ البَرَكةُ أبو الربيع(٢٣) ، أخذَ عنهُ الفَكُّون عِدَّة عُلومٍ ومنها : الفِقْهُ والنحو(٢٤).

٤- مُحمّد بن راشد الزواوي: قَدِمَ أبو عبد الله مُحمّدُ بنُ راشد من زَواوة(٢٥)، إلى زاوية أولاد الفَكُّون، كان هذا الشيخ من بين الأسباب التي جعلت الفَكُّون يَتَعلّق بعلم النحو، إذ كان يناظر بعضَ طلبةِ شيخهِ التّواتيّ بعد الخروج من مجلس الدرس؛ لأنَّه كان فصيحَ اللسان، وبما أنَّ

الفَكُّون كان حريصاً على دراسة علم النحو، فقد كان يُداوِمُ باستمرار على حُضُورِ حلقاتِ الدروسِ التي كان يلقيها التّواتيُّ، وبعد مُدَّة شهد له الكثيرُ(٢٦).

– مُحمّد التّواتيّ: هو أبو عبد الله مُحمّد بن مزيان التّواتيّ لقباً والمغربي داراً، كان له اطلاعٌ واسعٌ في النحو، حتى لُقّبَ بسيبويهِ زمانهِ، اشتهر في قَسَنطِينة، وذاعَ صيتُه فيها، فأقبلَ عليه الطلبةُ انتفاعاً بعلمهِ، تُوفِّيَ سنة 1031 هـ بالطَّاعُونِ(٢٧) ، أخذَ عنه الفَكُّون النحوَ والتصريفَ، ويبدو أنَّ هذا المُعلِّمَ كان راضياً على تلميذه كما ذكر ذلك الفَكُّون في حديثهِ عنه (٢٨).

تلاميذُه

كان عبد الكريم الفَكُّون مُدرّساً ناجحاً كما شَهِدَ له معاصروهُ، والمترجمونَ له، فقد تخرّج على يدهِ عددٌ من التلاميذ، وأثنوا عليه، فقصدوه من قَسَنطِينة وخارجِها، ومن بين هؤلاء:

١ – أبو سالم العَيّاشيّ: أخذ أبو سالم عبد الله بن مُحمّد بن أبي العَيّاشيّ السجلماسي عن عبد الكريم الفَكُّون عندما حَجَّ معهُ 1064هـ، وُلِدَ سنة ١٠٣٧هـ، وهو صاحبُ الرحلةِ المشهورة، وهي حافلةٌ بالفوائد، ومن مؤلفاته شرحه لأرجوزة المَكُّوديّ وديوانهُ في مدح النبيﷺ ، له عِدَّةُ تآليف ومنها رحلته المشهورة : ماء الموائد(٢٩)، تُوفِّيَ سنة ١٠٩٠هـ(٣٠) .

٢ – أبو عمران موسى الفكيرين: هو أحدُ مُدرّسي مدينةِ قَسَنطِينةَ ومُفتيها، أيّام إقامةِ التّواتيّ بها، أخذَ عن الفَكُّون علم النحو، وتُوفِّيَ بالطَّاعُون سنة 1054 هـ (٣١) .

٣ – أحمدُ بن ثلجون: كان أبو العَبّاس أحمدُ بن ثلجون فَطِناً ذَكياً عاقلاً رزيناً، طليقَ اللّسانِ، فصيحَ الكَلامِ، أخذَ عن التّواتيّ في أثناءِ تَواجُدِهِ بقَسَنطِينة، وعندما رَحَلَ، أخذ عن الفَكُّون عِدَّةَ علومٍ، ولازمَهُ مُدَّة مرضهِ ليُخَفّفَ عنه، إلى أنْ تُوفِّيَ سنة 1031 هـ(٣٢) .

٤ – عيسى الثعالبي : جارُ الله أبو مكتوم عيسى بن مُحمّد المغربي الثعالبي، نسبتهُ إلى الثعالبة، والجعفريّ نسبته لجَعْفَرَ بنِ أَبِي طَالِب _رضي الله عنه_ (٣٣) ، وُلِدَ عام 1020هـ بِزواوَة، ونَشَأَ بهِ، رحل إلى تونسَ ومنها إلى المشرقِ ثم مِصْرَ، أخذ عن عِدَّة علماء ومنهم الفَكُّون الذي أجازهُ(٣٤) مروياتِهِ، له عِدَّة تآليف ومنها: كنز الرواة ، تُوفِّيَ سنة 1080 هـ.

٥– مُحمّد البوقلماني: قال عنه الفَكُّون : ومن أصحابنا وتلامذتنا أبو عبد الله مُحمّد بن عبد الرحمن البوقلماني(٣٥) كان يصِفُهُ أستاذُهُ بصاحبِ العَقلِ الجيد والفكر الرصين، ومُحِبٌّ لطلبتهِ،

يواسيهم عند الحاجةِ من مالهِ ناطقاً بالحقّ، مُصَرّحاً به حتى على نفسهِ، كثيرَ السُؤال، مُجِدًّا مُجتهداً، ومُلازِماً للقراءة على شيخه تُوفّيَ سنة 1031هـ بالطَّاعُون(٣٦).

٦ – يحيى الشاوي: وُلِدَ يحيى بن مُحمّد بن مُحمّد بن عبد الله بن عيسى أبو زكريا النايلي الشاوي المليانى بمليانة عام 1030هـ، نال شهرةً كبيرةً في عصرهِ، وله عِدَّة تآليف في النحو والعلوم المختلفة ومنها: شَرحُ التسهيل ونظمُ لاميةً في إعراب الجلالة، كان الشاوي موجوداً بالجزائر حتى عام1061هـ، ثمّ غادر إلى المشرقِ وأقام طَويلاً بمِصرَ والحِجاز وغيرهما، التقى بالفَكُّون وأخذَ عنه، تُوفّيَ سنة1096 هـ(٣٧).

ولم يَتخرَّجْ على يدهِ هذه الفئةُ فقط، بل عددُهم كثيرٌ، ولا يسَعُنا أن نَتَعرَّضَ إليهم جَميعاً فمن المعروف أنَّ الفَكُّون سَخَّرَ حياتَهُ لِخِدمَةِ العِلم والتعليم والتأليف، فقصَدهُ الكثيرُ من الطلبةِ، من قَسَنطِينة وخارِجِها، وحتى من البُلدانِ الأخرى كالمغربِ وتونس وغيرِها.

وفاته

لمّا تقدّمتْ به السِنُّ انقبض عن الناس وترك الاشتغال بالعلوم ، وسُمِعَ يقول: قرأتُها لله وتركتُها لله، تُوفّيَ بالطاعون عشية الخميس 24 من ذي الحجّة ، سنة ثَلَاث وَ سبعين و ألف 1073هـ /١٦٦٣ م، عن عُمرٍ يناهزُ خمساً وثمانين سنةً (٣٨).

المبحث الثاني – المنهج النحوي للفَكُّون

إنَّ فَتْحَ المَولى مثالٌ من تلك الأمثلةِ الكثيرةِ والمتنوعةِ التي يُعرَضُ بها شَرحُ شواهدِ الشريفِ، فلقد جَعَلَ من النَصّ الأدبيّ مجالاً لتطبيقِ القواعدِ اللغويةِ والنحويةِ، وهو منهجٌ اعتمدَهُ العَرَبُ، و قد رَكّزَ على دراسةِ اللغةِ معجماً، ونحواً، وإعراباً، والبحثُ عن الشواهدِ المتوفرة فيها هذه العناصِرُ؛ سعياً وراءَ تقويمِ اللسانِ من العُجْمةِ، واللَحْنِ، والابتذالِ، وتحقيق الإيضاحِ، والبيانِ، وهو نوعٌ من النقدِ التفسيري الذي غالباً ما يتناولُ أفصحَ، وأحسنَ، وأشهرَ النصوص الإبداعيةِ، بِعدّها نصوصاً يُستشهدُ بها في عُلومِ العربيةِ، واختيارُهم للبيتِ الواحدِ من القصيدةِ لإيمانِهم بوحدةِ البيتِ الشِعْريّ، واستقلالهِ، بل رُبّما أرادوا أنْ يكونَ لِكُلّ بيتٍ معنىً قائماً بنفسه لا يحتاجُ إلى غيرِه.

و الفَكُّون في شرحهِ حاولَ التوفيقَ بين مُخْتَلَفِ هذهِ العناصرِ، إذ الشَرحُ خِطابٌ ذاتيٌّ، يعكِسُ الخِطابَ الأصِليَّ للنَصّ، فالشارحُ يختلي بالنصّ، وفي هذهِ الخلوةِ تَتَدخَّلُ عواملٌ كثيرةٌ تتَصَّلُ بالشارحِ ، تَتَدخَّلُ فيه: ثقافتُه الشخصيةِ، ومكوناتُه النفسيةِ، ومواقفُهُ الايديولوجية، وموقعُه الطبقي،

وهذه الخلوةُ بالنصوصِ هي التي جعلت من نتائجِ الشُرُوحِ أموراً نسبيةً جدًّا؛ لأنَّها تَظَلُّ في نهايةِ الأمرِ كلاماً على كَلام.

والواقعُ إنَّ هذهِ الأحكام قد تنطبقُ على بعضِ الشُرُوحِ التي قد تكرر ما جاء منها في النصّ بصيغٍ أخرى، وإلّا فإنَّ هناك شروحاً لا يَشُكُّ أحدٌ في جودتِها، ومن ذلك شَرحُ بداية التعريف، إذ لم يكن الفَكُّون مُجَرَّدَ مُفسِرٍ، أو ناسِخٍ، أو واصفٍ لكَلامِ الشريفِ، بل كان أديباً قدّمَ مجموعةً من التراجمِ لأشهرِ الشُعراءِ، ومُحلِلاً لِكُلِّ الشواهدِ الشِعريةِ، لغةً ،ونحواً ، وإعراباً، وكان فيها ناقداً، مُحكماً بما قدّمَهُ من فوائِدَ كان يُبينُ فيها الصائبَ من آراءِ العلماءِ، و كان مُقوّماً لاختلافاتِهم، من دونِ إغراقٍ في الاستنباطاتِ، والتحليلاتِ التي قد تدفعُ القارئَ إلى العُزُوفِ عن بعضِ أنماطِ هذا النوعِ من التأليف.

ومن ثم كان هذا الشرحُ مؤسسةً تعليميةً، وصورةً لما كان يُدَرَّسُ في الحقبة الزمنية التي كان فيها، تُبرِزُ مهارةَ المؤلّفِ في عُلومٍ مختلفةٍ، إذ جمعَ بينَ ضروبٍ من الآدابِ ما بينَ منثورٍ ومنظومٍ، وما بين شرحِ غريبٍ، وفَكِّ مُستغلقٍ، إذ كان يُغنيك بنفسهِ عن الرجوعِ إلى غيرِهِ، وفي ذلك تكمنُ قيمتُه العلميةُ والتأريخية.

إنَّ عناصِرَ البحثِ في هذا التأليفِ تقومُ على شرحِ الدُرّةِ النحويةِ في شرحِ الأجرومية، فهي ترتبطُ ارتباطاً واضحاً بأبوابِها وفُصُولِها، وتُطالِعُنا في أوَّلِ الشرحِ مجموعةٌ من الأدواتِ، حاولَ فيها الشيخُ عَرْضَ بعضِ الحالاتِ التي تستعملُ فيها، فقد تحدّثَ عن أقسامِ التنوينِ(٣٩) ، وعن أداةِ التعريفِ (ال) سواءً الداخِلةُ على الفِعلِ(٤٠)، أو على التمييزِ، أو الزائدة(٤١)، و تحدث أيضاً عن حروفِ الجَرِّ التي منها ما يكون اسماً(٤٢) ، ومنها ما يكون زائداً(٤٣) .

وبعد هذه المُقدّمةِ يُقسّمُ شرحَه إلى أبواب، ويجعلُ لِكُلِّ بابٍ عنواناً، أولها:

بَابُ الإعراب، وبَابُ معرفة علامات الإعراب، وبَابُ الأفعال، وبَابُ الفاعل، وبَابُ المبتدأ والخبر، وبَابُ العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، وبَابُ النعت، وبَابُ العطف، وبَابُ التوكيد، وبَابُ البدل، وبَابُ المصدر، وبَابُ الظرف، وبَابُ التمييز، وبَابُ الاستثناء، وبَابُ لا، وبَابُ المُنادى، وبَابُ المفعول من أجله، وبَابُ مخفوضات الأسماء، وبه ختم ابوابَهُ.

إنَّنا ونحنُ نتأمَّلُ أبوابَهُ، نَرى شخصيَّةَ الفَكُّون العلميةَ، وقدرتَهُ على الشرحِ، والتحليلِ، والاستنباطِ، وإبداءِ رأيِهِ في مسائلَ لِمَا وردَ من أراءِ النُحَاةِ.

لقد اتَّخَذَ المؤلفُ نهجاً خاصًّا في بسطِهِ وعرضِ شواهدِهِ، وهو إنْ كان لم يَذْكُرْ في مقدّمةِ شرحِهِ منهجاً يخصُّهُ في هذا التأليف فإنَّ القارئَ يلحظُهُ وبوضوحٍ في كُلِّ أبواب الكتاب. فهو يذكرُ الشاهِدَ ثم يشرحُ كلَّ لفظٍ فيهِ شرحاً لغوياً مُعتمِداً مهارتَه اللغويةَ، ثم يُبَيّنُ موقعَ إعرابِ كلِّ لفظٍ، وثم يوردُ معنى البيت ويُلَخِّصُهُ في أسلوب أدبيٍّ رفيع يظهر فيه ذوقَهُ البديع، وجودةَ تحليلِهِ لتوضيحِ مدلولِهِ، والهدفُ من اتِّباعِهِ لهذا النوعِ من الشرحِ واضحُ الدلالةِ، فهي طريقةُ البسطِ، والتسهيلِ، لتعليمِ الناشِئة والمُتَعلّمينَ، والغايةُ تحصيلُ الفهمِ والإفهام. ولإغناءِ شرحِهِ قامَ بوضعِ فوائدَ كثيرةٍ، ذيَّلَ بها كُلَّ شاهدٍ من الشواهدِ، ووضعَ لها عنواناً خاصّاً، وهو في هذه الفوائد(٤٤) يبحثُ عن قائلِ البيتِ، وينسبُهُ لصاحبِهِ، ثم يقدِّمُ ترجمةً مختصرةً له تتضمّنُ اسمهُ، وكنيتهُ، وتأريخ وفاته، وكان يذكرُ المصادرَ التي ورد فيها ذلك الشاهد، مع توثيقِهِ بإيرادِ الأبياتِ السابقةِ له أو اللاحقةِ بهِ، مُبيّناً ما ينطوي عليه الشاهِدُ من قاعدةٍ لغويةٍ، أو نحويةٍ مُبرزاً أحياناً ما قد يكونُ فيها من خِلافاتٍ مذهبيةٍ، مُبدياً رأيَهُ في مواضِعٍ كثيرةٍ، مُصحّحاً ما وَقَعَ عندَ بعضهم من تصحيفٍ، أو تقليدٍ خاطئٍ، مُنتقِّداً في أدبٍ ولينٍ من دون إفراطٍ أو تفريط.

و قد اعتمد الفَكُّون على مجموعةٍ من الشواهِدِ بمختلفِ أنواعها، وهي :

الآياتُ القرآنيةُ(٤٥)، أو قراءاتُها(٤٦)، والأحاديثُ النبويّةُ الشَريفةُ(٤٧)، والشِعرُ(٤٨)، والأمثالُ(٤٩)، والحِكَمُ والأقوالُ المأثورةُ (٥٠)، ولغاتُ القبائلِ العربيّةِ(٥١).

المبحث الثالث – تحقيق باب علامات الإعراب

مـعرِفَةُ عَلامات الإعـراب

و أنشَدَ فِي البَابِ:

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الكرمْ ومَنْ يُشَابِهْ أَبَه فَما ظَلَم(١)

البَيْت لرُؤْبَةُ (أ) بن العَجّاج وأراد بَعْدَي: عدي بن حاتم الطائي الصحابي الجليلﷺ، أخرج ابْن عَسَاكِر (ب) من طريق أبي عثْمان المازني(٢) عن الأصْمَعِيّ (ت) عن خلف

الأحمر(٣)/٣٧و/ قَال: سمعت رُؤْبَة يَقَوْل: ما فِي القرآن أعرب من قَوْلِهِ: " ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ "(٤)(٥).

وقَال الجُمَحِي (ث) : "رُؤْبَة أَكثر شعرًا من أَبِيه"(٦)، وقَال بَعْضهمْ: (إِنَّه أفْصح من أَبِيه، وكَانَ يَقَوْل لِأَبِيهِ: أَنا أشعر مِنْك، قَال: وكيف؟)(٧)، قَال: لِأَنّي شَاعِر وابْن شَاعِر وأَنت شَاعِر بن مُعجَم(٨)، ووفدَ على الوَلِيد وسُليمانَ بن عَبدالملكِ، وعدّه الجُمَحِي فِي الطّبَقَة التاسِعةِ مِنَ شعراء الإسلام(٩)، وقَال ابْن عَسَاكِر: ماتَ رُؤْبَة سنة خمس وأربعين مائة(١٠)، وذَكر فِيه ابن عدي(١١) فِي الكامل: "انه لم يكن بروايته بأس"(١٢)، وقَال النسائي(١٣): رُؤْبَة ليْسَ بِالقَوِيّ فِي الحَدِيث، وقَال العقِيلي(١٤): لم يُتَابَعُ على حَدِيثه(١٥) .

اللُّغة

<u>الأَبّ</u>: مَعْرُوف ولامه واواً لظهوَرها فِي التّثنِية فِي قَوْلهم أبوان.

<u>اقتدى</u>: افتعل من القدوة، **الكرم:** هوَ الجود والعطاء، وفِي أَسْماءِ الله تَعَالِى «الكَرِيمُ» هوَ الجَوادُ المعْطِى الذِي لا يَنْفَدُ عَطاؤه، وهوَ الكَرِيمُ المطْلَق، والكَرِيمُ الجَامِعُ لأنواعِ الخَيْرِ والشَّرَف والفَضَائِلِ.

وفِي الحَدِيث: «إِنَّ الكريمَ ابنَ الكريمِ يوسُف بن يَعْقُوب»(١٦)؛ لِأَنّه اجْتَمَعَ له شَرَفُ النُّبوة، والعِلْم، والجَمال، والعِفَّة، وكرم الأَخْلاقِ، والعَدْل، ورِئَاسَةِ الدُّنْيَا والدِّينِ، فَهوَ نَبيٌّ ابن نَبِيّ ابن نَبِيّ ابن نَبِيّ، رَابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي النُّبوة.

وسُمّيتْ العنبُ كَرْماً؛ لِأَنّ الخَمْرَ المتَّخَذَة مِنْه تَحُثّ على السَّخاء والكرم، فاشْتَقُّوا له مِنْه اسْماً، فنهى رَسُول آلله ﷺ أن تسمى بذلك الاسم(١٧) فقَال: «لا تُسَمُّوا العنبَ كَرْما، فَإِنَّما الكَرْمُ الرَّجُل المسْلم»(١٨)، كَراهة أَنْ يُسَمَّى/٣٧ظ/ بَاسِمٍ ماخوذٍ مِنَ الكرم، وجَعل المؤْمِنَ أَولى بِذلِكَ الاسمِ، يُقالُ: رجُلٌ كرمٌ: أَيْ كَرِيم، وصْفٌ بِالمَصْدَر، كرجُلٍ عَدْل وضَيف، وقَال الزَمَخْشَرِيُّ (ج) : أَرَادَ أَنْ يُقَرّر ويُسَدّد ما فِي قَوْله تَعَالِى: " ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ "(١٩)، بِطَرِيقَةٍ أنيقة ومَسْلكٍ لطِيفٍ، وليْسَ الغَرض حَقِيقَةَ النَّهْي عن تَسْمِية العنب كَرْما، ولكِنِ الإِشَارَة إلى أَنَّ المسلم التَّقِيَّ جديرٌ بِالا يُشَارَك فِيما سَماه الله بِهِ، وقَوْله «فَإِنَّما الكَرْم الرَّجُل المسْلم»، أَيْ إِنَّما المسْتَحِقُّ لِلِاسْمِ المشْتَق مِنَ الكرم الرَّجُل المسْلم(٢٠).

يشابه: يماثل ويحاكي من المشابهة، ومنه حَدِيث: «أَنَّه نَهَى أَنْ تُسْتَرْضَع الحَمْقاء، فَإِنَّ اللبَنَ يَتَشَبَّه»(٢١)، أَيْ إِنَّ المرْضِعَة إِذَا أَرْضعَت غُلاما فَإِنَّه يَنْزع إِلى أَخْلاَقها فِيشْبِهها، ولِذَلِكَ يُخْتار للرَّضاع العاقلةُ الحسَنةُ الأَخْلاقِ، الصّحِيحةُ الجِسْمِ(٢٢).

فما ظلم: الظُّلم فِي الأَصل الجَورُ ومُجاوزَةُ الحدِّ، ومِنْه حَدِيث الوضُوءِ: «فَمَنْ زَادَ أَو نَقَص فَقَدْ أَسَاءَ وظَلَم»(٢٣)، أَيْ أساءَ الأَدب بِتَرْكِ السُّنَّة والتَّأَدُّبَ بأَدَب الشَّرْع، وظَلَم نَفْسه بِما نَقَصَها مِنَ الثَّواب بتَرْدَادِ المرّاتِ فِي الوضُوء(٢٤).

وهذا البَيْت مقتبس من المثل السائر: مَنْ أَشْبَهَ أَبَاه فَما ظَلَم(٢٥)، واختلف فِي مَعنى الظلم المعني فِي المثل، فقِيل ما وضَعَ الشَّبَهَ غَيْرَ مَوضِعهِ(٢٦)، وقِيل فما ظلم (أبوه حينَ وضَعَ زرعه حَيثُ أدّى إليهِ الشبَه، وقِيل الصوابُ فما ظُلمتْ أمّه)(٢٧)، حَيثُ لم تزنِ أمّه بدليلِ مجيء الوُلِدَ مُشابهة أبيهِ(٢٨)، قَاله اللحياني(٢٩) وقَال العينيّ (ح) فِي/٣٨و/ شرح الشَوَاهِد: ويُضعفُ هذينِ القَوْلينِ إن اسم الشرط إذا كَانَ مُبتَدَأ فلابّدَ فِي الغالب من ضمير يعود من الخبر إليهِ، وهذا البَيْت يرد قَوْل اللحياني(٣٠).إنْتَهى.

قلْتُ : لا فرق بَيْنَ البَيْت والمثل فِي المَعنى الذِي أشار إليهِ العينيّ إلى الرّد به على اللحياني فلا وجه لتخصيص الرد عليه من البَيْت وحده.

الإعراب

بأبه: مَجرُور بِالبَاءِ مُتَعلِق بِالفِعْل الذِي بَعْدَه وهوَ: اقتدى وعَلامَة جره(٣١) الكَسْرَة الظاهرة، وفِيه الشَاهِد حَيثُ أعرب بحَرَكَات ظاهرة إعراب المنقوص من الأسماء كيدّ، ودمّ بحذف لام الكَلِمَة وهَذِهِ لغة لبعض العَرَب(٣٢)، قَال العينيّ: فعلى هذا فالتّثنِية: أبّان، والجمع أبون، وقَد قِيل إنَّ الأصل بأبيه أو أباه، فحُذفت اليَاء والألف ضرورة(٣٣)، والضّمِير المُتّصِل به محله الجر بالإضَافَةِ لِأنّه مبني لمشابهته الحرف فِي الوضع.

واقتدى: فعل ماضٍ فَاعِله عدي.

في الكرم: مَجرُور بفِي مُتَعلِق بإقتدى.

ومن يشابه: مَنْ: اسم شرط جَازِم يَجْزِمُ فعلين يسمى الأول شرطاً والثاني جَوَاباً وجزاء، ويشابه: فعل الشرط مَجزُوم به وعَلامَة الجزم فِيه السكون وفَاعِله ضمير مستتر يعود على مَنْ، **أبه**: مَفعُول يشابه وهوَ مَنصُوب بفَتْحَة ظاهرة لِأنّه منقوص فأعرب إعرابه حسبما تَقَدَّمَ، وفِيه الشَاهِد أيضاً كما تَقَدَّمَ، وإعراب الضّمِير المُتّصِل به كَإعرَابِ ما اتصل بما قدمنا الكلام فِيه.

فما:/٣٨ظ/الفاء رابطة للجواب، وما: نافِية.

وظلم: فعل ماضٍ فَاعِله مستتر عائد على مَنْ، والجُملة فِي مَوضِع(٣٤) جزم جَوَاب الشّرْط مقترنة بِالفاءِ.

ومَعنى البَيْت أن عديًّا اقتدى بأبيه حاتم فِي الجود والكرم فمن يشابه أبه ويحاكيه فِي صفاته فما ظلم فِي هذا الإقتداء؛ لِأنّه أتى بالصواب ووضع الشيء فِي محله.

و أنشَدَ فِي البَابِ:

إنَّ أَبَاهَا وأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلغَا فِي المجْدِ غَايَتَاهَا(٣٥)

البَيْت لأبي النَّجم فِيما قَاله(٣٦) الجَوهَرِيّ، واسْمه الفضل بن قدامَة بن عبيد بن مُحمّد بن عبيد الله بن عَبدة بن الحَارِث بن إِيَاس بن عَوف بن ربيعَة بن مالك بن ربيعَة بن عجل، ذَكره الجُمَحِي فِي الطّبَقَة التاسعة من شعراء الإسلام(٣٧)، وقِيل لرُؤْبَة(٣٨)، قَال/٣٩و/ العينيّ: وليس بصحيح(٣٩).

وقبل البَيْت فِيما أنشَدَه الجَوهَرِيّ (خ) :

واهًا لِرَيَّا ثُمّ واهًا واهًا هِيَ المنَى لو أَنَّنا نِلْناها

يَالَيْتَ عيناهَا(٤٠) لنَا وفَاهَا(٤١) إنَّ أَبَاهَا وأَبَا أَبَاهَا..... البَيْت.

اللُّغة

واها: كَلِمَة يَقُوْلها المتعجب(٤٢).

و ريّا: اسم امرأة ويروى ليلى.

المجْدُ: الكرمُ ومنه المجِيدٌ وهوَ الكَرِيم، قَاله العينيّ فِي شرح الشَوَاهِد(٤٣)، ونحوه فِي مُختَصِر الزَّبِيدِيّ(٤٤)، وفِي النّهَايَة لابن الأثِيْر (د) : المجْد فِي كَلامِ العَرَب: الشَّرَف الواسِعُ، ورجُلٌ ماجِد: مِفْضال كَثِيرُ الخَيْرِ شَرِيفٌ، والمجِيد: فعِيل مِنْه لِلمبَالغَةِ، وقِيل: هوَ الكَرِيمُ الفِعَال، وقِيل: إِذَا قارَن شَرفُ الذَّاتِ حُسْنَ الفِعال سُمّيَ مَجْداً(٤٥)، وفِي الهروي(٤٦): مَجَدَتِ الإبِلُ إِذا وقَعَتْ

فِي مرعًى كثيرٍ واسعٍ(٤٧)، وتقَوْل العَرَب: "فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ، واسْتَمْجَدَ المرْخُ والعَفَارُ"(٤٨)، ((أَي اسْتَكْثَرَا مِنَ النَّارِ))(٤٩).

والغَايَـةُ: مَدَى كُلِّ شَـيْءٍ وتحقيرها غُيَيّة، قَالـه فِـي مُختَصِر العين(٥٠)، وألفُها مُنقَلِبَة عن يـاءٌ لقَوْلهم غَيَّيْتُ غَايَة وضعتها وهِيَ الغايـة التـي يرمـى إليهِا وفِيها، وأخواتها من نحو: آيَة ورَايَة ونحوهما مذاهبٌ تُعلم من كُتبِ أصحَابِهَا(٥١).

الإعـراب

إنّ: حرف تَوكِيد نَاسِخ يَنصُب الاسم ويَرفَعُ الخبر.

وأباها: اسمها مَنصُوب بِهَا وعَلامَة نصبه فَتْحَة مُقدّرَة فِي الألف، وليست الألف عَلامَة بدليل عجز البَيْت فِي قَوْلـه: وأباها، فهوَ مَوضِع أن ما قبلـه مَقصُور يعرب(٥٢) إعرابـه، إذ يبَعْدَ أن يتَكلّم /٣٩ظ/ بلغتين(٥٣).

وقَال خَالِد الأَزْهَرِيّ (ذ) فِي شَرح التّوضِيح: أبا الأوَّل وماعطف عليه لا شَاهِد فِيه؛ لِأنّه كل وَاحِد منهما يحتَمل أنْ يَكُونَ مَنصُوباً بالألف نيابة عن الفَتْحَة ويحتَمل أنْ يَكُونَ مَقصُوراً مَنصُوباً بفَتْحَة مُقدّرَة على الألف، والشَاهِد فِي أباها الثاني إذ هوَ نصٌّ فِي المقصود؛ لأنـه مُضَـاف إليـهِ فهوَ مَجرُور بكسرة مُقدَرة على الألف وإلا جُرّ باليَاء(٥٤) .إنْتَهى.

قـلْـتُ : وهذا غير واضح لما قدرناه قبل من أنَّ الألفَاظ المَذكُورة جميعاً شَوَاهِد للقصر إلّا أن المُبِين لدلالـة اللفظين الأولين هوَ الثَالِث وعلـى ذلك أنشَدَ الشّرِيف وغيره من المستشـهدين بالبَيْت المَذكُور من حَيثُ إطلاقهم الاستِدْلال بالبَيْت دون أن يقيدوه بثَالِث ألفَاظ الأب المَذكُورة بـه، علـى أن العَرَبـي لايَنطُـقُ بغيـر لغتـه التـي فطـر عليهـا كمـا فِـي قصـة: لـيْسَ الطِّيـبُ إلّا المسْكُ(٥٥)،اللهم إلّا أنْ يدّعي إن كليهما لغتاه فلا يتقيد بإحداهما، وقَد أشار الدَّمامِينِيّ (ر) فِي شَرْح التّسهِيلِ إلى قريب من ذلك حَيثُ تَكلّمَ على :

ومَنْخَرِينِ(٥٦) أَشْبِهَا ظَبْيانَا(٥٧)

وذَكر أن ابن عُصْفُور (ز) قَال: من العَرَب من يَفتَحُ نون المُثنَى مع الألف وذلك مخصوص بمن يلتزم إعرابه بالألف(٥٨)، ((قَال وأنشَدَ ابن أم قاسم البَيْت وسكت عليه))(٥٩)(٦٠)، قَال وهوَ من العجب فإن فِي البَيْتِ شَاهِد على[ردّ](٦١)هَذِهِ الدعوى مقبولاً وذلك إن/٤٠و/ قبلـه: ومنخرين باليَاء فدلّ ذلك على أن أصحاب هَذِهِ اللُّغة قد لا يلتزمونها فتارة يستعملون المُثنَى بالألف مُطلقاً وتارة يَستَعمِلُونَهَا كالجماعة فَأُنظُرْه.

قد: حرف تحقيق.

بلغا: فعل ماضٍ وفَاعِله الضّمِير المُتّصِل به الدال على التّثنِية والجُملة هي خبر أن فِي مَوضِع رفع والعائد من الخبر على المُبتَدَأ ضمير الاثنين المَذكُور.

غايتاها: مَفعُول بلغا وعَلامَة نصبه فَتْحَة مُقدّرَة فِي الألف، وهِيَ لغة حارثِية(٦٢) فِي نسبة الكِسَائِيّ ونسبِهَا أبوالخطاب لكِنَانَة(٦٣) ونسبِهَا بَعْضهمْ لبلعنبر(٦٤) وأنكرها المُبرّد مُطلقَاً وهوَ مَحجُوج بِالنّقلِ(٦٥).

وفِيه شَاهِد ثان مِنْ بَاب التّثنِية فِي إعرابِهَا بِالحَرَكاتِ المُقدَرة على الأحرُف وهِيَ أحسن ماخرج عليه قراءة " ئو ئو ئۆ "(٦٦)، قَال العينيّ: ومما سمع من ذلك قَوْلهم: ضربت يداه، ويشهد له ما فِي الصّحِيح من قَوْله: " أَنْت أَبَا جهل"(٦٧)، وهوَ مما روي بلفظه لامعناه(٦٨).

قلْتُ : ماجعله شَاهِداً مِنَ الحَدِيثِ (الصّحِيح)(٦٩) إنما ورد فِي إعراب الأب إعراب المَقصُور، والبابان متغايران لامتحدان فلا يحسن الاستشهاد بذلك للتثنية فَتأمّلْه، والضّمِير المُتّصِل بـ (غايتاها) محله الجرّ(٧٠) بالإضَافَةِ.

تتمة [لغريب](٧١)

شالتْ: ارتفعت(٧٢) والمَفعُول مَحذُوف أي برجالهم.

علاهن: أي عليهن على لغة من لايقلب(ألف)(٧٣) على مع الضّمِير.

شُلْ: فعل أمر من: شال يشُول فهوَ بضم الشين.

وأنشَدَ فِي باب اليَاء تكون عَلامَة للنصب :

سَبَقوا هوَيَّ وأَعنقُوا لهوَاهمُ فَتُخُرّموا ولُكلّ جَنْبٍ مَصْرَعُ(٧٤)

البَيْت لأبي ذؤيب الهذلي(٧٥) من قصيدة من الكامل يَرْثِي أَولادَه الخمسة حين هلكوا جميعاً فِي طاعون وَاحِد(٧٦)، قَال ابن السيد: يجوز أنْ يَكُونَ تصغير هذْلولُ وهوَ المرْتَفع من الأَرْض ويجوز أنْ يَكُونَ تصغير مهذول(٧٧) وهوَ المضطرب(٧٨)/٤١و/ من تصغير الترخيم فِيهما(٧٩).إنْتَهى.

وهذَيْل(٨٠) حي من مضر، وهوَ هذَيْل بن مدركة بن اليَاس بْن مُضر أخو خزيمة بن مدركة، أُمُّهما هِي بِنْتُ وبَرَة اخت كلب بن وبَرَة(٨١).

اللُّغة

سبقوا: أي تَقَدَّمَوا، من السبْق بسكون الباء وهوَ التَقَدُّمَ، والسَّبَقُ بِفَتْحِ البَاءِ: الخطى بَيْنَ أَهْلِ السِّبَاقِ(٨٢)، ومنه حَدِيث(٨٣): «لا سَبَقَ الا فِي خُفٍّ أَو حافِرٍ أَو نصْل»(٨٤)، والمَعنى لا يَحِل أخذُ المال بالمسابَقة الاَّ فِي هَذِهِ الثَّلاثِة، وهِيَ الإبلُ والخيلُ والسِّهامُ، قَال ابن الأثِيْر: وقَد الحَق بِهَا الفقهاءُ ما كَانَ بمعناهاَ، وله تَفْصيلٌ فِي كُتُب الفِقْه(٨٥).

هوَيّ: الهوَى مَقصُور: الحُبُّ، يُقالُ:هوِي بكسر العين يَهوَى بفتحها هوَيًّا، إذا هَبَطَ(٨٦)، منقوص كـ(شجيّ).

أَعنقُوا: أي تَبِعَ بَعْضهمْ بَعْضاً، كَذَا قَاله العينيّ، زاد الشيخ خَالِد فِي شَرح التّوضِيحِ فِي الموت وفِي شَرح شَوَاهِد المُغنِي أي ساروا سير العنق.

قُلتُ : وهوَ أوفَقُ لما قَاله أهلُ اللُّغة مِن أنَّه مِنْ أوصَافِ السَّيْرِ، ومِنْه الحَدِيث: «أَنَّه كَانَ يَسِيرُ العنقَ، فَإِذَا وجَد/٤١ظ/ فَجْوةً نَصَّ»(٨٧)، يُقالُ: أَعنقَ يُعنقُ إعناقاً فَهوَ مُعنق(٨٨) والاسْمُ: العنق بالتَّحريك وهوَ فوقَ المشي ودونَ الجَري، وفِي الحَدِيث: «لا يَزَال المؤمنُ مُعنقاً صَالحًا ما لم يُصِب دَماً حَراماً»(٨٩)، أَيْ مُسْرِعاً فِي طَاعَتِهِ مُنْبَسِطاً فِي عَمله، ومنه حَدِيث(٩٠):«المؤذِّنون أطْولُ إعناقاً»(٩١) بِكَسْرِ الهَمزَة: أَيْ أَكْثَرُ إسْراعاً وأعْجَل إلى الجَنَّةِ(٩٢).

فتخرموا: فِي النّهَايَة: يُقالُ اخْتَرَمَهم الدَّهْرُ وتَخَرَّمَهمْ: أَي اقْتَطعَهم واسْتأصلهم، وفِي الحَدِيث: «يُرِيدُ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ القرْنُ»(٩٣)، القرنُ: أَهْلُ كُلِّ زَمانٍ، وانْخِرَامُه: ذهابُه وانقِضاؤُه(٩٤)، والمُرَاد هنَا أخذهم وَاحِدا بَعْدَ وَاحِد والإصابة فِيهم وُلِدَاً بَعْدَ وُلِدَ لاجُملة، وبذلك فسره شراح الشَوَاهِد.

جَنْبُ: الجَنْب مَعْرُوف، ومنه الحَدِيث: «وعلى جَنَبَتَي الصِّرَاطِ دَاعٍ»(٩٥)، أَيْ جَانِبَاه، والمُرَاد هنَا الإنسان أي لكل إنسان(٩٦).

مصرع: اسم مكَانَ من الصَّرْع وهوَ الطَّرْح بِالأَرْضِ(٩٧)، وكنّى بِهِ هنَا عن الموتِ، فهوَ التعبير بالسبب عن المُسَبِب(٩٨).

الإعراب

سبقوا هوَي : فعل ماضٍ وفَاعِله الضّمِير المُتّصِل به العائد على جماعه الأولاد، وهوَي مفعوله، وأصلُه: هوَاي فقُلِبتْ الألف ياءً وأدغمت فِي ياء المُتَكلّمَ(٩٩) وهِيَ فِي محل جر بالإضَافَةِ، وعَلامَة نصب المَفعُول المَذكُور فَتْحَة(١٠٠) مُقدَره فِيما قبل ياء النفس.

واعنقوا: فعل ماضٍ وفَاعِله الضّمِير المُتّصِل به العائد على الأولاد الخمسة.

لهوَاهم: مَجرُور/٤٢و/ باللام مُتَعلِق بِالفِعْل قبله وعَلامَة جره كَسْرَة مُقدّرَة فِي الألف تعذراً؛ لِأنّه مَقصُور وهوَ مضاف والضّمِير المُتّصِل به العائد على الجماعة المَذكُورين مُضَاف إليهِ محله الجرّ، والجُملة معطوفة على الجُملة التي قَبْلهَا.

فتُخُرِموا: جُملة من الفِعْل الماضِي المبني للمَفعُول ونائبه الذِي هوَ ضمير جماعه الأولاد معطوفة بفاء السّبَبِيّة على ما قَبْلهَا وهوَ بضم التَاء المُثنَاة من فوق وضم الخاء المُعجَمَة وكسر الراء المشَددة.

ولكل جنب: مَجرُور باللام وهوَ مضاف وجنب: مُضَاف إليهِ.

مصرع: مُبتَدَأ مؤخر والخبر ما قبله فِي المَجرُور الذِي هوَ لكل والجُملة فِي مَوضِع نصب حَال، قَاله العينيّ.

والشَاهِد فِي البَيْتِ إبدال الالف من اليَاء إذ الأصل هوَاي فأبدلت الألف ياء وأدغمت فِي اليَاء كما تَقَدَّمَ تَقْدِيره(١٠١).

وأول القصيدة:

(أَ مِنَ المنُونِ ورَيْبِهَا تَتَوجَّعُ والدَّهْرُ ليسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ)(١٠٢)

إلى أن قَال :

أَودَى بَنِيَّ وأَعْقَبونِي حسْرَةً عِنْدَ الرُّقَادِ وعَبْرَةً لا تُقْلِعُ

سبقوا هوَي ..... البَيْت، وبَعْدَه :

و بقيْتُ بَعْدَهمُ بِعَيشٍ ناصِبٍ وأَخال أَنّي لاَحِقٌ مُسْتَتْبَعُ

ولقد حَرَصْتُ أنْ أُدافِعُ عنهمُ فإذا المنيَّةُ أَقْبَلتْ لا تُدْفَعُ

وإذَا المنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظفارَها الفِيتَ كل تَمِيمةٍ لا تَنْفَعُ

الغريب

المنـون: جمـع لاوَاحِـد لـه ((وعليـه الْأَخْفَش (س) ، وقِيـل وَاحِـد لاجمـع لـه))(١٠٣) وعليـه الأصْمَعِيّ.

الريـب: الإعتـراض وريـب الـدهر مايـأتي بـه مـن المصـائب، والإعْتَـاب: تـرك ماعتـب عليه(١٠٤)/٤٢ظ/.

أَودَى: بمَعنى هلك.

العبرة: الدمع.

الناصب: المتعب والمُرَاد صَاحِبه على حدّ عيشة راضية.

إخـال: بكسر الهَمزَة بمَعنـى أظن وهوَ بمَعنـى العِلْم إذ لايشك العاقل فِي الموت وإن حصل لـه الشك فِي الإحياء بَعْدَها.

مُستتبِع: مُستلحِق.

لاتدفع: أي غيرمدفوعة.

التميمة: العوذة بمَعنى لاينفع الرقي والتعويذات إذا جاءتْ المنية.

الخاتمة

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصلاةُ والسلامُ على سيدِنا مُحمّدٍ خاتمِ الأنبياء والمُرسَلينَ.

في أثناءِ قيامي بهذا البحثِ المُيسَر، توصلتُ إلى مَجموعةٍ مِنْ الأمورِ، وخرجتُ منه بالنتائج الآتية :

١. يُعدُّ كتابُ (فتحُ المَولى في شرحِ شواهِدِ الشريفِ بن يعلى) من المصادرِ المُهمةِ في النحو لِما اشتملَ عليه من أبوابِ النحوِ المُختلِفةِ، إذ عالجَ مسائلَها وقضاياها بشكلٍ دقيقٍ.

٢. برزتْ أهميةُ الأجروميةِ خلال الشرح بوصفِها ذخيرةٌ نحويةٌ تستحقُ الدراسةَ؛ لأنَّها أحاطتْ بالموضوعاتِ النحويةِ المُختصّةِ بالإعرابِ بشكلٍ قلَّ نظيرُهُ في المنظوماتِ الشِعريةِ التعليمية.

٣. وظّفَ الفَكُّون الأبياتِ في شرحِهِ توظيفاً بارزاً، إذ جعلَه أساساً يستندُ إليه في عَرْضِ الأمثلةِ.

٤. استند الفَكُّون إلى كثيرٍ من أقوالِ العُلماءِ، وذلك يشيرُ إلى أمانةٍ علميةٍ اتصفَ بها فلا يكادُ يخلو مَبحثٌ من مباحثِهِ من استشهادٍ بأقوالِ العُلماء.

و في الخِتام لا أقولُ إلّا ما يُرضي ربّي، فهذا جُهدُ المُقِلّ فما كان من صوابٍ فبتَوفيقِ ربّي، وما كان من خطأٍ فمن نفسي الخاطِئةِ، وما أبرئُ نفسي إنَّ النفسَ لأمارةٌ بالسوءِ إلّا ما رحِمَ ربَّي، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين.

الهوامش

١) التَّفَكُّنُ: التَّعَجُّبُ وَالتَّنَدُّمُ على مَا فاتَ، وقيلَ: هُوَ التَّلَهُّفَ. يُنظَر: تاج العروس (فكن) ٥١١/٣٥.

٢) يُنظَر: معجم أعلام الجزائر ٢٥٤/١، و شيخ الإسلام عبد الكريم الفَكُّون داعية السلفية ص٥٧ .

٣) قسنطينة: من مشاهير بلاد إفريقية، بين تيجس وميلة، وهي مدينة أولية كبيرة آهلة فيها آثار للأول، كثيرة الخصب رخيصة السعر، على نظر واسع وقرى عامرة، وكان لها ماء مجلوب يأتيها على بعد على قناطر بقرب من قناطر قرطاجنة،وبها أسواق وتجار، وأهلها مياسير ذوو أحوال وأموال ومعاملات للعرب، وأصحاب حنطة تقيم في مطاميرها مائة سنة لا تفسد والعسل بها والسمن كثير ويتجهز بها إلى سائر البلاد. يُنظَر: الاستبصار١٦٥، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ٢٦٥/١، والروض المعطار في خبر الأقطار ٤٨٠.

٤) يُنظَر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ١/ ٤٤٨، و الأعلام للزركلي٥٦/٤.

٥) يُنظَر: هدية العارفين ٢٨٩/٢، وتأريخ الجزائر الثقافي ٣٤٩/٢.

٦) يُنظَر: أوراق جزائرية، وتاج العروس (فكن) ٩/ ٣٠٢، رحلة العياشي ٢/ ٣٩، هدية العارفين٢٨٩/٢.

٧) يُنظَر: معجم المؤلفين ١٩١/١٠.

٨) اوراس: جبل بأرض إفريقية فيه عِدَّة بلاد وقبائل من البربر. يُنظَر: معجم البلدان ٢٧٨/١.

٩) يُنظَر: معجم المؤلفين ٤/٦، واليواقيت الثمينة ٢٣٢/١، وتعريف الخلف ١/ ١٦٢، ورحلة العياشي ٣٩٠/٢، وصفوة من انتشر:١٤١، ونفح الطيب ٤٨٠/٢، و تاج العروس (فكك) ٣٠٢/٢٧.

١٠) يُنظَر: نفح الطيب ٢/ ٤٨٠، والأعلام للزركلي ٤/ ٥٦.

١١) يُنظَر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفَكُّون٧٦.

١٢) تميم: قبيلة عربية عدنانية، يرد ذكرهم في السيرة، وكأنه علم على مكان مع أن ديارهم واسعة، وكانت منازلهم بأرض نجد، دائرة من هناك على البصرة واليمامة حتى يتصلوا بالبحرين، وانتشرت إلى العذيب من أرض الكوفة، ومن منازلهم: صلب، والدهناء، والاحساء، والرمادة. يُنظَر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ٧٣.

١٣) الحسنيون: وهم بنو الحسن السِّبط ابن أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه، من فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يُنظَر: قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ١٦٠ .

١٤) يُنظَر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفَكُّون٣٨.

١٥) يُنظَر : تأريخ الأدب الجزائري 255 .

١٦) يُنظَر : منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية ٧.

١٧) تأريخ الجزائر الثقافي ١/ 520، و شيخ الإسلام عبد الكريم الفَكُّون 70 .

١٨) يُنظَر: تأريخ الجزائر الثقافي ٥٢١/١ ، وتعريف الخلف ١/ 192، واليواقيت الثمينة ٢٣٣/١.

١٩) يُنظَر: الرحلة العياشيّة ٢/ ٣٩٠ .

٢٠) يُنظَر: منشور الهداية 52، ومعجم أعلام الجزائر255 ، وتأريخ الجزائر الثقافي٥٢٢/١ .

٢١) فاس: مدينة من أهم مدن المغرب الأقصى، بناها إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى سنة ١٧٢هـ أول ملوك الأدارسة، وهي مدينتان مقترنتان مسوّرتان بينهما نهر، مستقر الملوك، ذات تجارات وفيرة، وهي حاضرة البحر وأجلّ مدن المغرب قبل أن تختطّ مرّاكش،وفيها ثلاث مساجد، وبها نحو عشرين حماما، وهي أكثر بلاد المغرب يهودا. يُنظَر: آثار البلاد وأخبار العباد ١٠٢، و المسالك والممالك٧٩٥/٢، ومعجم البلدان ٢٣٠/٤.

٢٢) يُنظَر: منشور الهداية٦١ ، و شيخ الإسلام ٦١.

٢٣) يُنظَر: مَنشور الهِداية ٦٠

٢٤) يُنظَر: المصدر نفسه : ٦٠ ، و شيخ الإسلام ٦١.

٢٥) بلاد بين إفريقية والمغرب. يُنظَر: معجم البلدان ١٥٥/٣ .

٢٦) لم اقف على سنة وفاته، يُنظَر: منشور الهداية ١٠٥.

٢٧) الطَّاعُون الوبائي اخْتِلَاط الْعقل وَبرد الْأَطْرَاف وَاخْتِلَاف المرار ونزفه ووجع الْبَطن وتمدده وسدد ورعاف وحرارة فِي الصَّدْر وكرب وَسَوَاد اللِّسَان وعطش وَسُقُوط الشَّهْوَة، و ورم يكون فِي الْأَعْضَاء الغددية قتال لِاسْتِحَالَة مادته إلى جَوْهَر سمي يفْسد الْعُضْو ويغير لون مَا يَلِيهِ وَرُبمَا رشح دَمًا وصديداً وَنَحْوه وَيُؤَدِّي إلى الْقلب من طَرِيق الشرايين فَيحدث الْقَيْء والخفقان والغشي وَإِذا اشتدت أعراضه قتل، وَأسلم الطواعين مَا هُوَ أَحْمَر ثمَّ الْأَصْفَر وَالَّذِي إلى السوَاد لَا يفلت مِنْهُ أحد، و العلاج أما الإستفراغ بالفصد، و أَن يقبل على الْقلب بِالْحِفْظِ والتقوية بِمَا فِيهِ تبريد وعطرية مثل حماض الليمون وربوب التفاح والسفرجل وَمثل الرُّمَّان الحامض وشم الْوَرْد والكافور والصندل والغذاء مثل العدس بالخلّ. يُنظَر: الحاوي في الطب٤٣١/٤، و القانون في الطب ١٦٤/٣.

٢٨) يُنظَر: منشور الهداية ٥٨، شيخ الإسلام ٦٢

٢٩) يُنظَر: شجرة النور الزكية ٣١٤ ، وماء الموائد٤٣ ، وتأريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار المعروف بتأريخ الجبرتي٨٦/١ ، وتأريخ الجزائر الثقافي١٠٢/٢.

٣٠) يُنظَر: اليواقيت الثمينة ١٧٨، وصفوة من انتشر ١٩١، والأعلام ٤/ ٢٧٣.

٣١) يُنظَر: المصدرين نفسيهما، ص ٩٤ ، وص ٩٦ على الترتيب.

٣٢) يُنظَر: المنشور ٢٠٨، وشيخ الإسلام ٩٥ .

٣٣) جَعْفَر بْن أَبِي طالب أَبُو عَبْد اللَّه الَهاشمي، ابن أبي طَالِب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بْن قصي، وأمه فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مناف بن قصي، أسلم قَبْلَ أَنْ يَدْخُلْ رَسُولُ اللَّهِ دَارَ الأَرْقَمِ وَيَدْعُوَ فِيهَا، وَهَاجَرَ إلى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي الْهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ، زوجته أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، استشهد يوم مؤتة في السَّنَةُ الثَّامِنةُ مِنَ الهِجْرَةِ. يُنظَر: سير أعلام النبلاء١/ ٢٠٦، والعقد الثمين ٣/ ٤٢٤، وشذرات الذهب١/ ٤٨.

٣٤) الإجازة هي شهادة كفاءة أو تأهيل يستحق بها المجاز لقب الشيخ أو الأستاذ في العلوم المجاز بها، فهي علامة على التبحر والتخصص في نفس العلم لمانحها، كما تعني وضع الثقة في المجاز والإذن له بالرواية والتدريس .ينظر:الديسي حياته وآثاره وأدبه، و تأريخ الجزائر الثقافي٢/٣٩.

٣٥) يُنظَر: مَنشور الهِداية ٢٠٩.

٣٦) يُنظَر: المصدر نفسه ٢٠٩ ، وشيخ الإسلام ٩٦.

٣٧) يُنظَر: شجرة النّور الزّكيّة٣١٦، و شيخ الإسلام عبد الكريم الفَكُّون ٩٢.

٣٨) يُنظَر: منشور الهداية ص 310 ، ومعجم الأدباء ٤/٣٤، وهدية العارفين ٢/٢٨٩.

٣٩) يَا صَاحِ ما هَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرَّفَنْ... مِن طَلَلٍ كالأَتْحَمِي أَنْهَجَنْ

٤٠) ما أنت بالحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُه ... ولا الأصِيلِ ولا ذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ

٤١) بَاعَدَ أُمَّ العَمْرِ مِنْ أسِيرِهَا ... حُرَّاسُ أَبْوابٍ عَلَى قُصُورِهَا

٤٢) فقلْتُ للرَّكْبِ لما أَنْ عَلاَ بِهِم ... مِنْ عن يمينِ الحُبَيَّا نظرَةٌ قَبَلُ

٤٣) وقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً أُسَائِلهَا... عَيَّتْ جَوَاباً وما بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

٤٤) ينظر: فتح المولى في شرح شواهد الشريف بن يعلى، إذ تمثلت هذه الفوائد في: طرفة (٨و)، أو ملحة (١٠ظ)، أو تنبيه (١١ظ)، أو لطيفة (١٣ و)، أو نكتة (١٨ظ)، أو فائدة (٢٦و)، أو حكاية (٤٨ظ).

٤٥) قَوْلــهُ تَعَــالَى: " ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئى ی ی ی " سورة الكهف: ١٠٩ .

٤٦) قراءة " ئو ئو ئۇ " سورة طه: الآية ٦٣

٤٧) « كُنَّا إِذَا احْمرَّ البأسُ اتَّقَيْنا بِرَسُول آلله ﷺ ».

٤٨) سَبَقوا هُوَيَّ وأَعنقُوا لهواهُمُ ... فَتُخُرِّموا ولُكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

٤٩) مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَم .

٥٠) تِلك أُمُّكم يَابَني مَاءِ السَّمَاءِ.

٥١) لغة حارثية.

٥٢)

هوامش النصّ المحقق

١) الرجز لرؤبة بن العَجّاج في ملحق ديوانه ص١٨٢؛ والدرر ١/ ١٠٦؛ وشرح التّصرِيح ١/ ٦٤ .

٢) المازنيّ هوَ : بكْر بن مُحمّد بن عديّ بن حبيب، أبوعثمان المازني البَصْرِيُّ النحوي، وهوَ بكنيته أشهر. تُوفّيَ سنة ٤٧ أو ٤٨ هـ. يُنظَر : تأريخ الإسلام ٥/ ١٠٩٤.

٣) خلف الأحمر بن حيان بن محرز أبو محرز، مولى بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرىّ. من أبناء الصّغد الذِين سباهم قتيبة بن مسلم، فوهبه سلم بن قتيبة بن مسلم لبلال.وهوَ أحد رواة الغريب واللغة والشعر ونقّاده والعُلماء به وبقائليه وصناعته.وله صنعة فيه. وهوَ أحد الشُّعرَاء المحسنين، ليس فى رواة الشعر أحد أشعر منه. يُنظَر: إنباه الرواة على أنباه النحاة ١/ ٣٨٣ .

٤) سورة الحجّر: الاية ٩٤.

٥) يُنظَر: تأريخ دمشق ٢٢١/١٨ .

٦) يُنظَر:طبقات فحول الشُّعرَاء، الطبقة التاسعة ٧٦١/٢ .

٧) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

٨) يُنظَر:خزانة الادب ٩٠/١ .

٩) يُنظَر:الطبقات ٧٦١/٢ .

١٠) يُنظَر: تأريخ دمشق ٢٢٨/١٨ .

١١) أبو أحمد بن عدي الجرجاني، له كتاب الكامل في ضعفاء الرجال طابق اسمه معناه، ووافق لفظه فحواه، بصحته حكم المحكمون، وإلى ما يقول رضي المتقدمون

والمتاخرون، وهو في الجرح والتعديل، لم يسبق إلى مثله، ولم يلحق في شكله، تُوفِّيَ سنة ٣٦٥هـ . يُنظَر: طبقات الشافعية ٣١٥/٣، البداية والنهاية ٢٨٣/١١.

١٢) يُنظَر: الكامل في ضعفاء الرجال ١٢٣/٤ .

١٣) أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي، الحافظ؛ كان إمام أهل عصره في الحديث، وله كتاب السنن، وسكن بمصر وانتشرت بِهَا تصانيفه، وأخذ عنه الناس.وهوَ مدفون بين الصفا والمروة. وكَانَتْ وفاته سنة ثلاث وثلثمائة للهجرة . يُنظَر : وفيات الأعيان ١/ ٧٧، الأسامي والكنى١٨٨/٢، تهذيب الكمال في أسماء الرجال٣٢٨/١.

١٤) أبو جعفر مُحمّد بن عَمْرُو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تُوفِّيَ سنة ٣٢٢هـ.

١٥) الضعفاء الكبير ٦٤/٢ .

١٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي ٩٥/٦ برقم (٤٦٨٨) .

١٧) في (س) كتب على الحاشية اليسرى : (حديث : لا تسموا العنب كرماً، د ط) .

١٨) أخرجه مسلم في صحيحه،كتاب الالفَاظِ، باب كراهة تسمية العنب كرماً١٧٦٣/٤ برقم (٢٢٤٧).

١٩) سورة الحجّرات: الاية ١٣ .

٢٠) النّهَايَة في غريب الحديث والاثر ١٦٧/٤ .

٢١) اخرجه أبو داود في المراسيل كِتَابُ الطَّهَارَةِ بَابٌ في النِّكَاحِ، ص ١٨٢، برقم (٢٠٧).

٢٢) يُنظَر: النّهَايَة في غريب الحديث والاثر ٤٤٢/٢ .

٢٣) أخرجه أبو داود في سننه، كِتَاب الطَّهَارَةِ، باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ٣٣/١ برقم (١٣٥).

٢٤) يُنظَر: النّهَايَة في غريب الحديث والاثر ١٦١/٣ .

٢٥) يُنظَر: جمهرة الأمثال ٢/ ٢٤٤.

٢٦) يُنظَر: تهذيب اللغة (باب الظاد واللام) ٢٧٤/١٤ .

٢٧) ما بين القوسين ساقط من الاصل .

٢٨) يُنظَر: مجمع الامثال ٣٠٠/٢ .

٢٩) عَليّ بن المبَارك،ابْن حَازِم، أَبُو الحسن اللحياني،من بني لحيان بن هذَيْل بن مدركة. وقيل: سمى بِهِ لعظم لحيته. أَخذ عن الكسَائي وأبي زيد وأبي عَمْرُو الشَّيْبِأنّيّ وأخذ عنه القَاسِم بن سَلام؛ وله النَّوادِر.لم أقف على سنة وفاته.يُنظَر: مراتب النحويينَ: ٨٩،وطبقات الزبيدي:١٩٥،وبغية الوعاة ١٨٥/٢.

٣٠) يُنظَر: فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ص ١٣ .

٣١) في (د) : كسره، وكتب فوقه: جره .

٣٢) يقصد لغة النقص وهي لغة تميم، يُنظَر: شرح الكَافية١٨٤/١، وأوضح المسالك ٣٢/١، والهمع١٢٨/١.

٣٣) يُنظَر: فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ص١٣ .

٣٤) في (س) : محل.

٣٥) الرّجز لأبي النّجم العجليّ في ديوانه ٢٢٧، والخزانة ٤٥٥/٧، و سرّ صناعة الإعراب ٧٠٥/٢.

٣٦) يُنظَر: الصحاح تاج اللغة ٢٢٥٧/٦ .

٣٧) طبقات فحول الشُّعرَاء ٧٣٨/٢ .

٣٨) يُنظَر: في ملحق ديوانه ص ١٦٨.

٣٩) يُنظَر: فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ص ١٣ .

٤٠) في(د) و(س): عينيها.

٤١) زاد في (س) (بثمن يرضى به أباها) .

٤٢) مِنَ العَرَب مَنْ يَتَعَجَّبُ بَواهًا فيقَوْل: واهًا لهذَا أَي مَاأَحْسَنَه.يُنظَر: لِسَان العَرَب ٥٦٤/١٣.

٤٣) يُنظَر: فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ص ١٣ .

٤٤) يُنظَر: تاج العروس (مجد) ٩ /١٥٣.

٤٥) النّهَايَة في غريب الحديث والأثر ٢٩٨/٤ .

٤٦) يقصد الازهري لِأنّ اسمه :مُحمّد بن أحمد بن الأزهري الهروي.

٤٧) تهذيب اللغة (مجد) ١٠/ ٣٥٩.

٤٨) مَثَّل يضرب في الشّرف العالي. يُنظَر: مجمع الأمثال ٧٤/٢، و الأمثال لابن سلام ١٣٦.

٤٩) ما بين القوسين ساقط من (د) .

٥٠) يُنظَر: العين (الغين والقاف) ٤٥٧/٤ .

٥١) يُنظَر: لِسَان العَرَب ١٤٣/١٥ .

٥٢) في (د) و (س) : معرب .

٥٣) القصر: التزام الالف مُطلَقَاًوجعل الإعراب بالحركات المُقدَرة على الألف.يُنظَر:توضيح المقاصد ٧٥/١.

٥٤) شرح التصريح على التوضيح ص٦٣ .

٥٥) يُنظَر: الكتاب ٧١/١، و الأصول في النحو ٩٠/١ .

٥٦) المنْخِرُ: ثقبُ الأَنْفِ، المعجم الوسيط ١٤٧/١ .

٥٧) الرجز لرؤبة بن العَجّاج في ملحق ديوانه ص ١٨٧، وصدره: أَعْرِفُ مِنْها الجِيدَ والعَيْنانا.

٥٨) يُنظَر: المقرَب ٤٧/٢ .

٥٩) ما بين القوسين ساقط من (س) .

٦٠) يُنظَر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك ٣٣٨/١ .

٦١) ما بين المعقوفتين زيادة من(س) .

٦٢) بنو الحارث الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار، كانوا يلَزَمون المثنى الالف في أحواله كلها.يُنظَر: معجم قبائل العَرَب ٢٣١/١، وشرح ابن عقيل ٥٢/١.

٦٣) بطن من تغلب بن وائل، من العدنانية. يُنظَر: معجم قبائل العَرَب٩٩٦/٣.

٦٤) العنبر بن عَمْرُو بن تميم. وبلعنبر:هم بنو العنبر.يُنظَر: الصحاح تاج اللغة٧٥٩/٢.

٦٥) يُنظَر: فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ص ١٤ .

٦٦) سورة طه: الاية ٦٣ .

٦٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بَدْء الوحِي،باب دُعَاءُ النَّبِيِّ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ ٩٥/٥ برقم (٣٩٦٣)

٦٨) يُنظَر: فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ص ١٤.

٦٩) ساقط من (س) .

٧٠) في (س) : مَجرُور المحل .

٧١) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

٧٢) يُنظَر: المعجم الوسيط ٥٠١/١ .

٧٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

٧٤) البَيْت من الكامل لأبي ذؤيب في المفضّليّات ٤٢١، وديوان الهذليّين ٢/١.

٧٥) خويلد بن خالد الهذلي، أبو ذؤيب، شَاعِر فحل مخضرم غزا إفريقية، مَاتَ بمصر نحو سنة ٢٧هـ .

٧٦) يُنظَر: اللمحة في شرح الملحة ٦١٤/٢ .

٧٧) في (س) كتب في الحاشية اليسرى جملة : (ما أرتفع من الأرض يسمى هذلول) .

٧٨) يُنظَر: الاشتقاق، لابْن دُرَيْد الأزدي ص١٧٦ .

٧٩) يُنظَر: مقاييس اللغة (هذب) ٤٥/٦ .

٨٠) هذيل قبيلة عدنانية من جهات نجد وتهامة بين مكّة والمدينة.يُنظَر: المعالم الأثِيْرة ٢٩٤.

٨١) كَانَتْ تلقب بالخَشْنَاء. يُنظَر: الإكمال في رفع الارتياب ٤٧٦/٢ .

٨٢) يُنظَر: لِسَان العَرَب (فصل السين) ١٥١/١٠ .

٨٣) في (س) كتب في الحاشية اليسرى :(قف حديث : لا سبق الا في خفّ أو حافر أو نصل).

٨٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في السبق ٢٩/٣ برقم(٢٥٧٤).

٨٥) النّهَايَة في غريب الحديث والأثر ٣٣٨/٢ .

٨٦) يُنظَر: لِسَان العَرَب (فصل الهاء) ١٥/ ٣٧١ .

٨٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَاب بَدْء الوحِي، باب السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَة، ٢٠٠/٢ برقم (١٦٦٦).

٨٨) في (د) : معنوق.

٨٩) أخرجه أبو داود في سننه، كِتَاب الفِتَنِ والملَاحِمِ، بَابٌ في تَعْظِيمِ قَتْلِ المؤْمِنِ، ١٠٤/٤ برقم (٤٢٧٠).

٩٠) في (س) كتب في الحاشية اليمنى جملة : (قف المؤذنون أطول اعناقاً) .

٩١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كِتَابُ الأَذَانِ، باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ٢٤٠/١ برقم(٧٢٥).

٩٢) يُنظَر: النّهَايَة في غريب الحديث والأثر ٣١٠/٣.

٩٣) أخرجه مسلم في صحيحه،كتاب الصَّحَابَةِ، بَابُ قَوْلِه:«لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ»١٩٦٥/٤ برقم(٢٥٣٧).

٩٤) يُنظَر: النّهَايَة في غريب الحديث والأثر ٢٧/٢.

٩٥) اخرجه أحمد في مسنده،حَدِيثُ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الكِلَابِيِّ الأَنْصَارَيِّ،١٨٢/٢٩ برقم(١٧٦٣٤).

٩٦) يُنظَر: النّهَايَة في غريب الحديث والأثر ٣٠٣/١.

٩٧) يُنظَر: تهذيب اللغة (صرع) ١٧/٢ .

٩٨) يُنظَر: الخصائص، باب في تخصيص العلل ١٤٤/١.

٩٩) يُنظَر: شرح تسهيل الفوائد ٢٨٣/٣.

١٠٠) في (د) : حركة مُقدَرة .

١٠١) يُنظَر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٥٢٩/٢.

١٠٢) ما بين القوسين ساقط من الاصل .

١٠٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

١٠٤) يُنظَر: تهذيب اللغة (عتب) ١٦٦/٢ .

أ- رُؤْبَة بن العَجّاج التميميّ السّعديّ، يكنى بأبي الجحّاف، راجز من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدّولتين الأمويّة والعبّاسيّة، كان أكثر مقامه في البصرة، وكانوا يحتجّون بشعره، تُوفِّيَ سنة ١٤٥هـ. يُنظَر: طبقات فحول الشُعراء ٧٦١/٢، والشّعر والشُعراء ٣٩٤، و تهذيب التهذيب ٣- ٢٩٠.

ب- ابن عَسَاكِر: الحافظ أبو القاسم علي بن أبي مُحَمَّد الحسن بن هبة الله أبي الحسن بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عَسَاكِر، الدمشقي الملقب ثقة الدين كان محدث الشام

فـي وقتـه، ومـن أعيـان الفقهـاء الشـافعية، تُـوفِّيَ سـنة إحـدى وسـبعين وخمسـمائة بدمشق.يُنظَر: وفيات الأعيان ٣٠٩/٣.

ت- عبد الملك بن قُرَيب، أبو سعيد الأصْمَعِيّ، البصريّ، اللّغويّ: أحدُ أئمّة اللّغة، والغريب، والأخبار، والنوادر،له: الإبل، وخلق الانسان، والخيل، والأضداد، وله الأصْمَعِيّات، تُوفِّيَ سنة٢١٦هـ.يُنظَر: طبقات النحويينَ واللّغويّين ١٦٧، وإنباه الرُّواة ١٩٧/٢.

ث- مُحَمَّـد بـنُ سَـلّامٍ الجُمَحِـي العَلَامَـة، أبـو عَبْـدِ الله الجُمَحِـي، وولأؤُهـم لقُدَامَـةَ بـنِ مَظْعُونٍ.كَانَ عَالماً، أخْبَارِيّاً، أدِيْباً، بَارِعاً، له كِتَابَ (طَبَقَاتِ الشُعراء)، تُوفِّيَ سَنَةَ٢٣١هـ. يُنظَر: سير أعلام النبلاء٦٥١/١٠.

ج- محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، أبو القاسم النحوي، من أهل خوارزم، وزمخشر إحدى قراها. كان إماما في النحو واللغة، وكان فصيحا بليغا علّامة، قدم بغداد قبل الخمسمائة، وسمع بها من أبي الخطاب بن البطر، وتوجه إلى الحجاز فحجّ وأقام هناك مدة ، وعاد إلى خوارزم وأقام بها، وتُوفِّيَ سنة ٥٣٨هـ. يُنظَر: شذرات الذهب ١١٨/٤، و وفيات الأعيان ٢٥٤/٤- ٢٦٠، وبغية الوعاة ص ٣٨٨.

ح- أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابيّ الحنفى، بدر الدين العينى، وُلِدَ سنة٧٦٢هـ بعين تاب، حفظ القرآن من صغره، ولازم الشيخ مُحَمَّد الراعى فى العَرَبية، له: البناية فى شَرْح الهداية، وفرائدُ القَلائدِ. تُوفِّيَ سنة٨٥٥ هـ. يُنظَر: شذرات الذهب٢٨٦/٧، وسير أعلام النبلاء٢٥٥/٥.

خ- أبو نَصْرٍ إِسْماعِيْلُ بنُ حَماد التركي الأترارِي، إمامُ اللُّغَةِ، مُصَنِّفُ كِتَابِ الصِّحَاحِ، وَاحِدٌ ممَنْ يُضْرَب بِهِ المثَلُ في ضَبطِ اللُّغَةِ، مات في سَنَةِ٣٩٣هـ. يُنظَر: سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٢.

د- المبَارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكَرِيم بن عبد الوَاحِد الشَّيْبانيّ العَلَامَة مجد الدّين أبـو السـعادات الجَـزرِي الإربلـي المشْـهور بِـابن الأثيـر، مـن مشـاهير العلمـاء، وأكـابر النبلاء، وُلِدَ سنة ٥٤٤هـ بالجزيرة، تُوفِّيَ في الموصل سنة٦٠٦ هـ، لـه النِهايـة في غَرِيب الحَدِيث.يُنظَر: بغية الوعاة ٢٧٤/٢، والأعلام ٢٧٢/٥.

ذ- مُحَمَّد بن احْمَد بن الأزهر بن طَلْحَة ابن نوح بن أزهر الهرَويّ أبو مَنْصُور الأزهرى الشَّافعِي كَانَ فَقِيها لغويا وُلِدَ سنة ٢٨٢.لـه: التهْذِيب في اللُّغَة، التقْرِيب في التفْسِير، وأخذ عن الرّبيع بن سُلَيْمان، ونفطويه، وابن السراج، وروى عنه المبرد، تُوفِّيَ سنة ٣٧٠هـ .يُنظَر: بغية الوعاة١/١٩.

ر- بدر الدين مُحَمَّد بن أبي بكر الدماميني القرشي الإسكندري: العمدة المتفنن في العلوم والمعارف الفهامة الأديب النحوي اللغوي.أخذ من ابن خلدون، وابن عَرَفَة، له شَرْح التسهيل لابن مالك، وتحفة الغريب، مؤلِدَه سنة ٧٦٣ هـ، ومات قتيلاً بالهند سنة٨٢٧هـ.يُنظَر:الدرر الكامنة ٢٣/٣، والضوء اللامع ٦٦/٥.

ز- علي بن مؤمن بن مُحَمَّد بن علي، العَلَامَة ابن عصفور النحوي الحضرمي الإشبيلي حامل لواء العَرَبية بالأندلُس، له: شَرْح الجمل، وكتاب المقرَّب في النحو، تُوفِّيَ سنة ٦٦٩هـ.يُنظَر: فوات الوفيات٣/١٠٩.

س- أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدة البصري، كان مولى لبني مجاشع بن دارم من تميم، أقام في البصرة، وكَانَتْ تزخر في تلك الحقبة بالعلماء، والأعلام من النحويينَ، واللغويين، فأخذ من سيْبَوَيه، عدّ أحد أئمة النحاة البصريين، وكان أسنّ من سيبويه، تُوفِّيَ نحوسنة ٢١٥هـ. يُنظَر: وفيات الأعيان٢/٢٣٨.

المصادر و المراجع

- الأسامي والكنى: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مكتبة دار الأقصى – الكويت، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٥
- الاستبصار في عجائب الأمصار: كاتب مراكشي (ت: ق ٦هـ)، الناشر: دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦ م.
- الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان، ط ١ ، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م
- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (٣١٦ هـ) ، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان. ط٢، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.
- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين): خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٦م.

❖ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط١ ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

❖ الأمثال: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش، الناشر: دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

❖ إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

❖ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) ، دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر.

❖ البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)،دار الفكر، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م.

❖ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٤م.

❖ تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني أبو الفيض الملقَّب بمرتضى الزَّبيدي ، تحقيق:مجموعة من المحققين، دار الهداية.

❖ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي،ط١، ٢٠٠٣ م.

❖ تاريخ الجزائر الثقافي: د. أبو القاسم سعد الله ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٨م.

❖ تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)،تحقق: عمرو بن غرامة العمروي،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

❖ تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم مُحمّد الحفناوي موفم للنشر – الجزائر ١٩٩١، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي مُحمّد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

❖ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين بن يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: عمرو سيد شوكت، الناشر: دار الكتب العلمية،بيروت–لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.

❖ تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م.

❖ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن ابن قاسم بن عبد الله ابن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩ هـ) ، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سلمان ، دار الفكر العربي، ط١ ، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.

❖ جمهرة أشعار العرب: أبو زيد مُحمّد بن أبي الخطاب القرشي (ت ١٧٠هـ)

- جمهرة الأمثال: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، ط٢ ، ١٩٨٨م.
- خزانة الأدب ولب لباب العرب:عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م ، تحقيق: محمد نبيل طريفي و أميل بديع يعقوب.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)
- الدر المنثور: عبد الرحمن بن كامل جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الفكر – بيروت ، ١٩٩٣م.
- ديوان ابي نجم العجلي الفضل بن قدامة (ت ١٣٠)، جمع وشرح وتحقيق: د.محمد أديب عبدالواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- ديوان الهذليين، الشعراء الهذليين، تحقيق احمد الزين و محمود ابو الوفا، الناشر: دار الكتب المصرية،ط١، ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م.
- الرحلة العياشية: ابو سالم عبدالله بن محمد العياشي، تحقيق: د.سعيد الفاضلي و د.سليمان القرشي، الناشر: دار السويدي للنشرو التوزيع، ابو ظبي الامارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠٠٦م.
- الروض المعطار في خبر الأقطار: أبو عبد الله مُحمّد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت ٩٠٠هـ)،تحقيق: إحسان عباس،الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة،بيروت،طبع على مطابع دار السراج،ط٢,١٩٨٠ م.
- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: مُحمّد خليل بن علي بن مُحمّد بن مُحمّد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت ١٢٠٦هـ)،دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم،ط٣,١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م.
- سنن ابن ماجة: محمد بن زيد أبو عبد الله القزويني (٢٧٣هـ) ، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت.
- سنن أبي داود: أبو داود سليمان الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر :المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)،علق عليه: عبد المجيد خيالي،دار الكتب العلمية،لبنان،ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- شرح أبن عقيل – على ألفية الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك. تأليف / قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (٦٧٢هـ). أعرب الألفيَّة و علَّق عليها: الشيخ قاسم الشمَّاعي الرفاعي ، دار العلم، بيروت–لبنان ، ١٤٠٧ هـ.
- شرح التصريح على التوضيح: الشيخ خالد بن عبدالله الازهري (٩٠٥ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

❖ شرح الكافية في النحو: رضي الدين الإستربادي (ت٦٨٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

❖ شرح تسهيل الفوائد شرح التسهيل: لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الأندلسي (٦٠٠-٦٧٢هـ) ، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر، ط١ ، ١٤١٠،١هـ/١٩٩٠م.

❖ شيخ الإسلام عبد الكريم الفَكُّون داعية السلفية: أبو القاسم سعد الله (ت ١٤٣٥هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

❖ الصحاح: الإمام إسماعيل بن حمَّاد الجَوْهري (٣٩٣هـ) ،اعتنى به: خليل مأمون شيحا ، دار المعرف، بيروت – لبنان ، ط٣ ،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

❖ صحيح البخاري – الجامع الصحيح المختصر: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) ، تحقيق: د. مصطفى أديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة، جامعة دمشق ، دار ابن كثير ، واليمامة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

❖ صحيح مسلم: الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجّاج بن مسلم القَشّيْري النيسابوري (٢٦١ هـ)، تحقيق وتعليق: د. شاهين لاشين ، وأحمد عمر هاشم ، مؤسسة عز الدين ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م.

❖ صفوة من انتشرمن اخبار صلحاء القرن الحادي عشر: محمد بن الحاج بن محمد بن عبدالله الصغير الإفراني، تقديم وتحقيق: د.عبد المجيد خيالي، الناشر: مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء– المغرب، ط١، ١٨٢٢هـ، ٢٠٠٤م.

❖ الضعفاء الكبير:محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١.

❖ طبقات الشافعية الكبرىالمؤلف :تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ات ٧٧١هـ)،، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر :هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ..

❖ طبقات النحويين واللغويين: محمد بن الحسن الزبيدي،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، الناشر: دار المعارف، ط٢، ١٩٨٤م.

❖ طبقات فحول الشُّعرَاء:محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣٢هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني – جدة،ط٢.

❖ فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العينى(ت٨٥٥هـ).

❖ قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: المؤلف: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)، تحقيق: ابراهيم الابياري، الناشر: دار الكتب الاسلامية – دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني الطبعة ٢، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
- كتاب سيبويه:أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠ هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- لسان العرب:أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (٧١١هـ) ، دار صادر، بيروت / لبنان.
- اللمحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤.
- مجمع الأمثال: أبو الفضل احمد أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعارف ، بيروت.
- مراتب النحويين: أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغويّ الحلبيّ، حققه:محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بالفجالة . القاهرة، ١٣٧٥ هـ . سبتمبر ١٩٥٥ م.
- المراسيل
- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: مُحمّد بن مُحمّد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت،ط١,١٤١١ هـ
- معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر: عادل نويهض، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية،بيروت –لبنان، ط٢,١٤٠٠هـ، ١٩٨٠ م.
- معجم أعلام شعراء المدح النبوي: مُحمّد أحمد درنيقة،تقديم: ياسين الأيوبي،دار ومكتبة الهلال،ط١.
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي أبو عبدالله (٦٢٦هـ) ، دار الفكر بيروت.
- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، (ت٣٦٠ هـ) ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكمة ، الموصل – العراق ، ط٤ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، سنة النشر: ٢٠٠٤.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر رضا كحالة ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

❖ معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

❖ المفضّليّات: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت نحو ١٦٨هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف – القاهرة، ط٦.

❖ المقَرّب: علي بن مؤمن بن محمد المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ) ، تحقيق: د. أحمد عبد الستار الجواري ،و د. عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ب. ط ، ١٩٨٦م.

❖ المنتخب من كتاب الزهد والرقائق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)،تحقيق: د. عامر حسن صبري،دار البشائر الإسلامية – بيروت / لبنان،ط١ ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

❖ منشور الهداية في كشف من ادَّعى العلم والولاية، عبد الكريم الفَكُّون (ت ١٠٧٣)، تقديم وتحقيق وتعليق، د. أبو القاسم سعد الله، بيروت ، دارالغرب الإسلامي ، ١٩٨٧ م.

❖ الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢.

❖ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن مُحمّد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي،مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن،ط٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

❖ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الادريسي (ت ٥٦٠هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩.

❖ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: أحمد بن مُحمّد المغربي التلمساني (١١٩٣هـ)، تحقيق: د. أحسان عباس دار صادر ، بيروت ، ب. ط ، ١٩٦٨م.

❖ النهاية في غريب الحديث و الأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحمّد بن الأثير الجزري (٦٠٦هـ) ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، محمود مُحمّد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

❖ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)،الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

❖ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر.

❖ وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحمّد بن أبي بكر ابن خلكان: (٦٨١هـ) ، تحقيق: أحسان عباس ، دار صادر، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤م.

❖ اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة: محمد البشير ظافر الازهري، مطبعة الملاجئ العباسية التابعة لجمعية العروة الوثقى، مصر، ١٣٢٤ هـ.